Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ - القرآن كأنما نزل الآن

بقى القرآن محفوظاً بحفظ الله

فلم يعد هناك تكلّف فى استحضار الصلة بين من نَزَّل القرآن ومن نَزَلَ به ومن نُزِّل عليه .

وأنت تقرأ القرآن فترى وتسمع ولا يفصلك عما جاء به القرآن فواصل زمان أو مكان .

تقرأ القرآن وكأنما نَزَل الآن والرسول الذى يتلقاه تراه حاضرا وجبريل الذى نزل به ليس بعيداً أو غائباً .

ذاك ما تحققه لك تلاوة القرآن وما تجده دون تكلف أو خفاء برهان .

تعال بنا إلى روضة القرآن الكريم لنرى الرسول ﷺ مَخاطباً حاضرا ونَرى جبريل بكلام الله آتيا . ونرى الحكم الذى جاء به على الزمان مَتْلُوًّا وباقيا يُحكم به على مَرِّ الزمان وكأنما نزل الآن.

مع أن الحكم قد نزل فى خويلة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت حين قال لها : أنت علَىَّ كظهر امى .

وسببه ما روى انها كانت حسنة الجسم فدخل عليها زوجها مرَّة فرآها ساجدة فى الصلاة فنظر إلى عجيزتها فأعجبه أمرها .

فلما انصرفت من الصلاة طلب وقاعها فأبت فغضب عليها وكَانَ به لَمَم فأصابه بعضُ لَمَمِه .